الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما

لذاك والله خير الناس قاطبة ... وجوده فوق ما جادت به السحب
كأن عيني به والحي منتهج ... يزهو بطلعته لا ساءها صخب
يغله فرس من فوقه اسد ... في وجهه في كفه يلب
ان حال قطع او حال الرجال وان ... جال استطال عليها الويل والحرب
يا قاصد البيت لو لم تات حجرته ... سعى اليك كما تسعى له العرب
انت ابن بيت بيت الله يعرفكم ... يا آل يلمسن فيكم جاءت الكتب
لم يبق جودك لي في المال من ارب ... فدعوة تحاماني بها النوب
عودتني الخير في حل وفي سفر ... كالغيث ينهله داب ومغترب
انت الذي تقبل الدنيا بدعوته ... تقبل الله ما يولي وما يهب
عسى يبدل اعساري بميسرة ... ويصلح الله ايامي فتنقلب
زر حج طف واعتمر وارم الحجار على ... قلب الحسود وعد لا فاتك الارب
لا زلت اعطف من حجو واورع من ... لبوا على عرفات المجد واقتربوا

ولما كان الامير في المدينة المنورة كتب الى ابن عمنا الفاضل الاجل الشاعر الناظم الاكمل السيد الطيب بن المختار يخبره بما اسنى الله له من الفتح المبين والحصول على التمكين بعد التلوين وفي ربيع الثاني من سنة احدى وثمانين لما بلغه انه رجع الى الشام بعث اليه برسالة ذكر فيها وصول مكتوبه اليه ثم جعل يمدحه ويهنيه ويدعو له حسن اعتقاده فيه وشديد محبته اليه واعتماده في سائر اموره عليه ولحسن سبكها وعذوبة الفاظها ولطافة معانيها ومتانة مبانيها ظهر لي ان اثبتها هنا كلها وكيف لا وصى رسالة من قريب حبيب قال رحمه الله

الحمد لله الذي بحمده يفتتح وهو الفتاح العليم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الخلق العظيم والكرم العميم وعلى آله وصحابته ذوي الشرف الباذخ والفخر الصميم

يا قادما عمت الدنيا بشائره ... ابشر بمقدمك الميمون طائره

قومت

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قومت بالخلق في نعمى وفي جذل ... ابدى بك البشر باديه وحاضره
إمارة الدين والعلم الذي رفعت ... اعلامه والندا الفياض زاخره

الامارة التي اشرق في سماء العدل شهابها واتصلت باسباب المجد اسبابها واجيلت قداح المفاخر فكان الى جهة الله انتدابها واشتملت على العفاف والطهارة اثوابها المتاصل على مرضات الله اصيل فخره المتسم بالمرابط المجاهد على اقبال سنه وجدة عمره مخدوم الملوك على شدة باسها ومعظمها على اختلاف اجناسها

ملك تتوج بالنهاية عندما ... لم يستجز في الدين لبس التاج
ماضي العزيمة والسيوف كليلة ... طلق المحيا والخطوب دواج

سيدنا ووسيلتنا الى رب العالمين مولانا عبد القادر بن شيخ الاسلام وقدوة الانام مولانا محي الدين رزقكم الله تاييدا تبدى له الجياد الجرد والرماح الملد ارتياحا واهتزازا وعزا يطأ من اكناف البسيطة وارجائها المحيطة سهلا وعزازا ومنا يتنزل من بلاد الله اقطارا نازحة ويعم اهوازا ومجدا يجوب جيوب الآفاق جوب المثل السائر عراقا وحجازا

لا زلت ترقى وترقى في العلا ابدا ... ما دام للسبعة الافلاك احكام

وسلام كريم طيب عميم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم على ذلك الجناب الرفيع الظاهر في اقصى المغارب والمشارق في زي بديع من عبد اقعدته ذنوبه وابعدته عن حضرتكم عيوبه

صب بحث مطاياه بذكركم ... فليس ينساكم ان حل او سارا
لكنه حادثات الدهر تمنعه ... وقد اقامت له الايام اعذارا

وبعد فان كتابكم الصادر من طيبة المشحون بالالفاظ العذبة المستطابة المشرق شمسا في سماء الفصاحة والبلاغة المنسبك تبرا في صناعة الصياغة المبدي لناظره دلائل الاعجاز المظهر بلطافته عين الحقيقة في خيال المجاز قد وافانا ونحن في غاية الارتقاب لما يصل الينا من ذلك الجناب فعظم موقعه في نفوسنا وقبلناه اجلالا ووضعناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)